المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 19-07-2006 العـــدد : 15792
الصفحـات : 11 المسلسل : 65

ملف صحفي

شراكة الصداقة

السعودية الفرنسية

سفير المملكة في باريس لـ«المدينة»:

العدوان الإسرائيلي على طاولة المباحثات والتاريخ يشهد بعمق العلاقات

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 19-07-2006 العـــدد : 15792
الصفحـات : 11 المسلسل : 65

حوار: حسن الصبحي (موفد المدينة – باريس)

أكد سفير خادم الحرمين الشريفين في باريس الدكتور محمد بن إسماعيل آل الشيخ ان الزيارة التاريخية التي سيبدأها صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام الى باريس اليوم ، ستكون بمثابة تدعيم للعلاقات الثّنائية التي تربط البلدين الصديقين.

وقال آل الشيخ في حديث لـ المدينة : ان سمو ولي العهد سيبحث مع المسؤولين الفرنسيين تطورات الأحداث في المنطقة العربية من تصاعد العدوان الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية في قطاع غزة والضفة الغربية، وكذلك العدوان الإسرائيلي على لبنان، بالإضافة إلى تدهور الأوضاع الأمنية في العراق، والجهود الدولية المشتركة في مكافحة الإرهاب ومصادر تمويله، وكذلك جهود المملكة في جعل منطقة الشرق الأوسط منطقة خالية من الأسلحة النووية.

وكشف ال الشيخ ان الجانبين السعودي والفرنسي سيبحثان خلال هذه الزيارة التاريخية في كيفية تطوير العلاقات الثنائية بينهما في مختلف المجالات بما يخدم المصالح المشتركة للشعبين الصديقين السعودي والفرنسي.

× تأتي زيارة سمو ولي العهد بعد فترة وجيزة من الزيارة التاريخية التي قام بها الرئيس الفرنسي جاك شيراك إلى الرياض. ما أهمية هذه الزيارات المتبادلة في تنمية وتوطيد علاقات الصداقة والشراكة الاقتصادية بين البلدين؟

– إن الزيارات المتبادلة بين قادة البلدين تعكس الأهمية التي يوليها كل بلد إلى البلد الآخر، ففرنسا تعي تماما المكانة التي تتمتع بها المملكة العربية السعودية إقليميا ودولياً، كما أن المملكة تدرك المكانة التي تتمتع بها فرنسا على

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 19-07-2006
الصفحـات : 11
العـــدد : 15792
المسلسل : 65

الصعيدين الأوروبي والدولي، لذلك فإن لقاءات القادة تدخل ضمن نطاق تعزيز مفهوم الشراكة الإستراتيجية في المجال السياسي، وهذا ينعكس على تنمية علاقات الصداقة والشراكة الاقتصادية بين البلدين، وخلال الفترة ما بين زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك إلى الرياض والزيارة المرتقبة لسمو ولي العهد لم تنقطع الاتصالات التشاورية بين البلدين، فهناك الاتصالات الهاتفية بين قادة البلدين والرسائل المتبادلة، والتي كان آخرها الرسالة الموجهة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز حفظه الله والتي سلمها إلى الرئيس جاك شيراك صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز مساعد رئيس الحرس الوطني للشؤون العسكرية في شهر يونيو الماضي.

× هناك تطابق دائم في مواقف البلدين من القضايا السياسية والأوضاع الراهنة في المنطقة. كيف تقيمون هذه المواقف وهذا التطابق وأهمية هذه الزيارات في التوافق نحو موقف مشترك فرنسي سعودي حيال القضايا السياسية والاقتصادية؟ وما هي العوامل التي ساعدت إلى هذا المستوى من علاقة الصداقة بين البلدين؟

– منذ اللقاء التاريخي بين جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز رحمه الله والرئيس الفرنسي الراحل شارل ديجول عام ١٩٦٧م، بدأت السياسة الفرنسية في المنطقة العربية تأخذ مواقف قريبة من المواقف العربية والقائمة على إيجاد حلول للمشاكل في المنطقة قائمة على الحق والعدل وقرارات الشرعية الدولية، وقد ساعدت اللقاءات العديدة بين القادة الفرنسيين والقادة السعوديين في تقريب هذه المواقف إلى أن بلغت حد التطابق في بعض القضايا، وبما أن للسياسة الفرنسية في المنطقة تأثيراً على تطورات الأوضاع، وبما أن المملكة العربية السعودية من القوى المؤثرة في المنطقة العربية والإسلامية، فمن الطبيعي أن يكون هناك تشاور مستمر بين قادة البلدين، خاصة في ضوء علاقات الصداقة التي تربط بين القيادتين السعودية والفرنسية. لذلك فإن زيارة سمو ولي العهد الأمير سلطان بن عبد العزيز تندرج

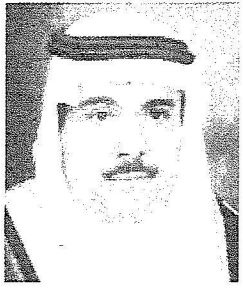

في لقاءات التشاور والتباحث في كافة القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، وكذلك التباحث في كل ما يؤدي إلى تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين في كافة المجالات بما ينعكس إيجاباً على تحقيق المصالح المشتركة للشعبين الصديقين السعودي والفرنسي.

× ما هي أهمية هذه الزيارة التاريخية للأمير سلطان إلى فرنسا. وماذا ينتظر منها في تطوير علاقات الصداقة مع فرنسا؟

– إن تطوير العلاقات الثنائية بين المملكة وفرنسا في شتى المجالات سوف تكون من أبرز مواضيع مباحثات سمو ولي العهد مع المسؤولين الفرنسيين وعلى رأسهم فخامة الرئيس الفرنسي جاك شيراك، وتعتبر هذه الزيارة امتداداً لزيارات سابقة بين مسؤولي البلدين خاصة زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز حفظه الله لفرنسا في شهر إبريل من العام ٢٠٠٥م وزيارة فخامة الرئيس الفرنسي جاك شيراك إلى المملكة في شهر مارس من هذا العام ٢٠٠٦م، وكانت هذه الزيارات والاتصالات المستمرة بين القيادة في المملكة وفرنسا تهدف إلى بحث سبل تطوير العلاقات الثنائية في شتى المجالات لترقى إلى مستوى العلاقات الإستراتيجية التي تخدم المصالح المشتركة للشعبين الصديقين السعودي والفرنسي.

× ترتبط المملكة العربية السعودية وفرنسا بشراكة اقتصادية إستراتيجية، هل للتسهيلات الاستثمارية بين البلدين دور في هذه الشراكة؟ وما هي التسهيلات التي يقدمها كل بلد لمستثمري البلد الآخر في هذا المجال؟

– لقد قدمت المملكة تسهيلات اقتصادية في مجال الاستثمار الأجنبي، وفتحت أبوابها للشركات الأجنبية للاستثمار في السوق السعودي وخاصة بعد انضمام المملكة إلى منظمة التجارة العالمية، والاقتصاد السعودي قائم على مبدأ الاقتصاد الحر وهو يحتوي على الكثير من الفرص الاستثمارية في مجالات متعددة، وفي لقاءاتي مع المسؤولين الفرنسيين ورؤساء كبريات الشركات الفرنسية ورجال الأعمال الفرنسيين، وجهت الدعوات لهم للاستفادة من المناخ الاقتصادي الجيد الذي تعيشه المملكة ومن الفرص الاستثمارية المتاحة ومن التسهيلات المتعددة التي تقدمها المملكة للمستثمرين الأجانب للاستثمار في السوق السعودي.

وأود أن أشير في هذا المجال إلى الوفد الفرنسي الذي رافق الرئيس الفرنسي خلال زيارته إلى المملكة في شهر مارس الماضي ضم عدداً كبيراً من رؤساء الشركات الفرنسية الكبيرة في مجالات متعددة، وهو ما يعكس الثقة

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 19-07-2006 العـــدد : 15792
الصفحـات : 11 المسلسل : 65

التي يتمتع بها الاقتصاد السعودي لدى المسؤولين الفرنسيين.

على الرغم من تحقق بعض النتائج الإيجابية في هذا المجال، إلا أن الاستثمارات المتبادلة ما زالت لا ترقى إلى المستوى المطلوب خاصة في ضوء العلاقات السياسية المميزة التي تربط بين المملكة وفرنسا.

كما أن فرنسا من البلدان التي تستقطب الاستثمارات الأجنبية وخاصة السعودية، وهناك لقاءات مستمرة بين المسؤولين في الجهات المعنية في البلدين لتقديم التسهيلات الضرورية لزيادة الاستثمارات المشتركة بين البلدين بما يحقق مصالح الشعبين السعودي والفرنسي.

× ما هي القضايا التي سيناقشها الجانبان الفرنسي والسعودي خلال زيارة سمو ولي العهد الأمير سلطان بن عبد العزيز إلى باريس؟

- سوف يبحث الجانبان تسارع تطورات الأحداث في المنطقة العربية من تصاعد العدوان الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية في قطاع غزة والضفة الغربية، وكذلك العدوان الإسرائيلي على لبنان، بالإضافة إلى تدهور الأوضاع الأمنية في العراق، والجهود الدولية المشتركة في مكافحة الإرهاب ومصادر تمويله، وكذلك جهود المملكة في جعل منطقة الشرق الأوسط منطقة خالية من الأسلحة النووية، وغير ذلك من القضايا ذات الاهتمام المشترك، وذلك انطلاقا من حرص المملكة وفرنسا على استقرار الأوضاع في المنطقة العربية والتي لها تأثير كبير على استقرار الأمن والسلم الدوليين.

كما سوف يبحث الجانبان تطوير العلاقات الثنائية بين المملكة في مختلف المجالات بما يخدم المصالح المشتركة للشعبين الصديقين السعودي والفرنسي.